

النفط عند أدنى مستوى في شهرين.. فشل اتفاق الحد الأقصى لسعر الخام الروسي



((وكالات))

انخفض النفط، الخميس، محوما حول أدنى مستوياته في شهرين، حيث تم اعتبار الحد الأقصى لسعر النفط الروسي المقترح من مجموعة الدول السبع أعلى من مستويات التداول الحالية، ما خفف من المخاوف بشأن نقص المعروض. وأدى الارتفاع الأكبر من المتوقع في مخزونات البنزين الأمريكية وتوسيع ضوابط كوفيد في الصين إلى زيادة الضغط النزولي.

وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت 21 سنتا، أو 0.3%، إلى 85.2 دولار للبرميل بحلول الساعة 0431 بتوقيت جرينتش، في حين تراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 16 سنتا، أو 0.2%، إلى 77.78 دولار للبرميل.

وانخفض كلا الخامين القياسيين بأكثر من 3%، الأربعاء على خلفية أنباء بأن سقف السعر المخطط للنفط الروسي قد يكون أعلى من مستوى السوق الحالي.

وقال دبلوماسيون من الاتحاد الأوروبي إن حكومات الاتحاد فشلت في التوصل إلى اتفاق، الأربعاء بشأن تحديد سقف أسعار النفط الروسي المنقولة بحرا، وستستأنف المحادثات مساء الخميس أو الجمعة. والتقى ممثلو حكومات دول الاتحاد الأوروبي البالغ عددها 27 دولة في بروكسل لمناقشة اقتراح مجموعة السبع لتحديد سقف الأسعار في حدود 65 إلى 70 دولارا للبرميل، لكن المستوى تبين أنه منخفض جدا بالنسبة للبعض ومرتفع للغاية لآخرين.

وقال دبلوماسي من الاتحاد الأوروبي «لا تزال هناك خلافات على مستوى سقف الأسعار... الاجتماع التالي لسفراء دول الاتحاد الأوروبي سيكون إما مساء غد أو يوم الجمعة».

ومن المقرر أن تقوم مجموعة السبع، بما في ذلك الولايات المتحدة، بالإضافة إلى كل من الاتحاد الأوروبي وأستراليا، بتنفيذ سقف أسعار الصادرات المنقولة بحرا من النفط الروسي في الخامس من ديسمبر/ كانون الأول. وتندرج هذه الخطوة في إطار عقوبات تهدف إلى خفض إيرادات موسكو من صادراتها النفطية بحيث يكون لديها موارد أقل لتمويل حرب أوكرانيا.

65 إلى 70 دولارا للبرميل لكن مستوى الحد الأقصى للسعر مثار خلاف، فبولندا وليتوانيا وإستونيا تعتقد بأن متوسط مرتفع للغاية، نظرا لأن تكاليف الإنتاج تبلغ نحو 20 دولارا للبرميل.

أما قبرص واليونان ومالطا - الدول التي لديها صناعات شحن كبيرة والتي من المحتمل أن تخسر أكثر إذا تعطلت شحنات النفط الروسية - فتعتقد بأن الحد الأقصى منخفض للغاية وتطلب تعويضات عن خسارة الأعمال أو المزيد من الوقت للتكيف.

وقال دبلوماسي ثان «بولندا تقول إنها لا تستطيع تجاوز 30 دولارا للبرميل. قبرص تريد تعويضا. اليونان تريد مزيدا من الوقت. لن يحدث هذا الليلة».

ويُنقل ما بين 70 إلى 85 في المئة من صادرات الخام الروسية بواسطة الناقلات وليس خطوط الأنابيب. والغرض من سقف السعر هو منع شركات الشحن والتأمين وإعادة التأمين من التعامل مع شحنات الخام الروسي حول العالم، ما لم يتم بيعها بسعر لا يتجاوز الذي حددته مجموعة السبع وحلفاؤها.

ونظرا لوجود شركات الشحن والتأمين الرئيسية في العالم في دول مجموعة السبع، فإن سقف السعر سيجعل من الصعب جدا على موسكو بيع نفطها - وهو أكبر عنصر تصدير يمثل نحو عشرة في المئة من المعروض العالمي - بسعر أعلى.

وفي الوقت نفسه، ونظرا لأن تكاليف الإنتاج تقدر بحوالي 20 دولارا للبرميل، فإن الحد الأقصى سيجعل من المربح لروسيا بيع نفطها مما يمنع نقص المعروض في السوق العالمية.

المخزونات الأمريكية

كما تعرضت أسعار النفط لضغوط بعد أن قالت إدارة معلومات الطاقة يوم الأربعاء إن مخزونات البنزين ونواتج التقطير الأمريكية ارتفعت بشكل كبير الأسبوع الماضي. خففت الزيادة من بعض القلق بشأن ضيق السوق.

لكن مخزونات الخام تراجعت 3.7 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 18 نوفمبر تشرين الثاني إلى 431.7 مليون برميل مقارنة بتوقعات المحللين في استطلاع لرويترز بانخفاض 1.1 مليون برميل.

في مذكرة: «بصرف النظر عن عقوبات الاتحاد [SPI Asset Management] قال ستيفن إينيس، الشريك الإداري في الأوروبي النفطية، طالما استمرت عمليات الإغلاق في الانتشار في المشهد، فإن تطلعات الجانب العلوي لسوق النفط ستكون محدودة».

وأبلغت الصين، الأربعاء عن أكبر عدد من حالات الإصابة اليومية بكوفيد -19 منذ أن بدأ الوباء منذ ما يقرب من ثلاث

سنوات. شددت السلطات المحلية الضوابط للقضاء على تفشي المرض، مما زاد من مخاوف المستثمرين بشأن الاقتصاد والطلب على الوقود.

في غضون ذلك، قالت أربعة مصادر، الأربعاء إن شركة شيفرون كورب قد تفوز قريبا بموافقة الولايات المتحدة لتوسيع عملياتها في فنزويلا واستئناف تداول النفط بمجرد استئناف الحكومة الفنزويلية والمعارضة المحادثات السياسية.

قالت المصادر إن كلا من الحزبين الفنزويليين والمسؤولين الأمريكيين يضغطون لإجراء محادثات في مكسيكو سيتي في نهاية هذا الأسبوع. وستكون هذه المحادثات الأولى من نوعها منذ أكتوبر 2021 ويمكن أن تمهد الطريق لتخفيف (العقوبات النفطية الأمريكية على الدولة العضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك).

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.